

وسعيا وراء أسانيد تاريخية يؤيد بها وجهة نظره ، نجده يستعين بالقدماء المصريين ، على محافظتهم على جوهر طقوسهم ومظهرها فيقول :

المصريين القدماء هم الذين استخدموا في عبادتهم الأواني الحجرية فقط ، لقد ظلت هذه العادة لديهم كارث ورثوه عن آباؤهم الذين عاشوا في العصر الحجري ، في الوقت الذي لم يتوصل فيه الإنسان إلى استخدام مواد أخرى فكانوا يصنعون كل أوانيهم من الحجارة . . . وعلى الرغم من أن المصريين قد تعلموا - فيما بعد - أن يصنعوا الأواني من مواد أفضل من الحجارة ، واستطاعوا - في الأيام العادية - أن يستبدلوا تلك الأدوات الرديئة بأدوات أفضل منها ، إلا أنهم - في الأيام المقدسة - لم يجرؤوا أن يتخلصوا من القديم في سبيل الجديد ، فهنا أصبحت تلك الأواني مقدسة في حد ذاتها ، ومن المؤكد أن رجال الدين المصريين قد بحثوا ووجدوا أسبابا كثيرة لهذه العادة ، أي بحثوا ووجدوا هدفا جديدا لتلك الأواني التي عفا عليها الزمن - عن قلب جديد للقشرة التي أصبحت خاوية » .

(٨)

المصريين القدماء هم الذين استخدموا في عبادتهم الأواني الحجرية فقط ، لقد ظلت هذه العادة لديهم كارث ورثوه عن آباؤهم الذين عاشوا في العصر الحجري ، في الوقت الذي لم يتوصل فيه الإنسان إلى استخدام مواد أخرى فكانوا يصنعون كل أوانيهم من الحجارة . . . وعلى الرغم من أن المصريين قد تعلموا - فيما بعد - أن يصنعوا الأواني من مواد أفضل من الحجارة ، واستطاعوا - في الأيام العادية - أن يستبدلوا تلك الأدوات الرديئة بأدوات أفضل منها ، إلا أنهم - في الأيام المقدسة - لم يجرؤوا أن يتخلصوا من القديم في سبيل الجديد ، فهنا أصبحت تلك الأواني مقدسة في حد ذاتها ، ومن المؤكد أن رجال الدين المصريين قد بحثوا ووجدوا أسبابا كثيرة لهذه العادة ، أي بحثوا ووجدوا هدفا جديدا لتلك الأواني التي عفا عليها الزمن - عن قلب جديد للقشرة التي أصبحت خاوية » .